

وقف لله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقف لله تعالى

www.Allah.com

شيخ الأقطاب

السيد الشريف عبد السلام بن بشيش

The Prophet's Spiritual Prince Ibn Masheesh

مخطوطة السيد الحاج محمد بن علي الشريف العلمي

نشر أحمد درويش خادم

الإمام الحافظ أبي الفضل عبد الله بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي

رضي الله عنه ونفعني به

وقف لله تعالى على روحه

حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

ممنوع حذف أو تغيير هذه الصحيفة

**Please do not forget to download the free
Hadith Data Warehouse**

&

Islamic Search CD

لا تنس تحمل

مجمع النبي صلى الله عليه وسلم للأحاديث لكل المتون والأسانيد

وموسوعة الحافظ عبد الله بن الصديق للبحث الإسلامي الشامل

خدمة أحمد درويش (أبو الحافظ)

© 2007 www.Allah.com

www.Muhammad.com

www.Mosque.com

***The first and largest free Islamic authentic depository on the
Internet***

***With the world's first FREE largest Hadith Data Warehouse
and Comprehensive Islamic Search CD***

**Founded and authored by Sidi Hafiz Abdullah Ben Siddique,
his son Ahmad Darwish with his wife Anne-Khadeijah**

وقف لله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقف لله تعالى

إهداء

الى سيدنا رسول الله: مولانا وشفيعنا صاحب الحقيقة المحمدية والمقام المحمود وأكثر من ألف

مقام لا يشاركه فيها ولى سيدنا محمد بن عبد الله

صلى الله عليه وآله وسلم

و الى أولياء الله من الصحابة والتابعين ومن والاهم بإحسان الى يوم الدين

"ألا إن الأولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى

الحياة الدنيا والآخرة"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله كما ينبغي لجلاله

والصلاة والسلام على من منه انشقت الأنوار

الحمد لله على ما علم وألهم وعليه اعتمادي

فاللهم تقبل



الإمام الحافظ أبي الفضل عبد الله بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي
رضي الله عنه ونفعني به

"اللهم ألق على من زينتك ومحبتك وكرامتك ما يبهر القلوب ، وتذهل به النفوس ، وتخضع له الرقاب ، وتبرق له الأبصار وتبرأ له الأفكار ويخضع كل متكبر جبار ، ظلام كفار ، يا عزيز يا جبار ، يا الله يا واحد يا أحد يا قهار ، اللهم احفظني بما حفظت به نظام الموجودات واكسني درا من كفايتك ، وقلدني سيفاً من نصرتك وحمایتك وتوجني بتاج عزك وكرامتك ، وركبني مركب النجاة في الحياة والمات وامدني بجيش من رفاق أسمائك القاهرات تقهر بها عني من أرادني بسوء من جميع الموجودات يا جبار ، يا واحد يا قهار"

القطب عبد السلام بن مشيش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا إخراج

مخطوطة السيد الحاج محمد بن علي الشريف العلمي

إعدت لنادرة الأقران محب آل بيت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -

سيدي الحاج التهامي الداودي المرحوم بعون الله

الناسخ باليد السيد أحمد أحمد الطريبت

(في ٢٢ جمادى الأولى عام ١٣٨٩ هـ الموافق ٦-٨-١٩٦٩ م)

قام بنشرها من مكتبة الحافظ أحمد بن الصديق الغماري رضى الله عنه

وأیضا سهاها أحمد درویش هكذا:

بعض مناقب مربى الأقطاب (٦٢٢ هـ)

مولانا العارف بالله سيدي الشهيد

شيخ الأقطاب

السيد الشريف عبد السلام بن مشيش

أبو محمد عبد السلام بن سيدي موسى الرضا بن سيدي مشيش بن سيدي أبي بكر

(أو بشيش وهو لقب واسمه سليمان)

شيخ سيدي أبي الحسن الشاذلي وسيدي أحمد البدوي وكثير من أولياء الله - نفعنا الله

ببركاتهم - أمين

مع مقدمة في تاريخ العترة المشرف بالمغرب منذ سنة ١٧٢ هجرية يتبين به أصل

معظم الأولياء بمصر والشرق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرس

إهداء

إستهلال

تقديم الناسخ باليد السيد أحمد أحمد الطربيق لمخطوطة السيد الحاج محمد بن علي الشريف

العلمي (القطب بن مشيش جدهما)

فصل تاريخ ومناقب القطب عبد السلام بن مشيش

فصل صلاة القطب عبد السلام بن مشيش مزاجها القرآن والحديث الصحيح للسيد ابن

الصديق

ملحوظة ثمة كلمات فك لغزها الدكتور أحمد عبد الله القرشي إلا أنني افتقدت المخطوطة بين
كتبي فأحببت أن أخرجها حتى أجدها وتلاحظ الكلمات المفقودة مشاراً لأماكنها بعلامة ____

آسف لعدم ضبطي وربطي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استهلال درویش

الحمد لله على ما علم وألهم وتفضل ووفق

بخصوص القطب ابن مشيش إن إستاذى الإمام الأكبر العارف بالله الدكتور عبد الحليم محمود

- مصلح الأزهر ومحب أولياء الله تعالى بمصر كالشاذلي والبدوي بل وأولياء الله بالعالم

الإسلامي كافة وهو المشفق على كل أبناء مصر - حكومة وشعبا - أسلاما وإيمانا وإحسانا

(روحيا) ومحبي العلم والعمل بالإحسان بنشر تراجم أعلامه منها محاضراته وكتابه عن القطب

الشهيد ابن بشيش : قد ذكر أنه لم يجد إلا أقل القليل عن ترجمة القطب الشهيد ابن بشيش -

نفعنا الله بركاته - برغم مساعدة بلاط المملكة المغربية أثناء زيارته لمقام القطب وقبيلته - ولعل

ذلك من إشارات دعاء القطب لله - عز وجل - أن لا يعرف أحدا إلا الله ولا يعرفه أحد من

البشر ويشاء الله رحمة الله بنا أن خرج القطب ابن مشيش من خلوة عبادته وتبتله ليدافع عن

مقام النبوة وينصر عرض النساء المؤمنات واستشهد وتلمذ عليه القطب الشاذلي والقطب

البدوي وكثير من الأولياء (قلت: - أحمد درویش - زدت علي صلاة بن مشيش شرح شيخنا

السيد عبد الله بن الصديق الغماري الحسيني الإدريسي وأيضا ذكر العلامة الطيب عبد

المجيد ابن كيران (ت ١٢٢٧ هـ) سلسلة سيدي ابن مشيش هكذا (هو الشيخ الإمام العارف

بالله القطب الواصل أبو محمد مولانا عبد السلام بن مشيش بن بكر بن علي بن حرمة بن عيسى

ابن سلام ابن مزوار بن حيدرة بن علي بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد

الله الكامل بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي وفاطمة رضى الله عنهم) وهو يختلف عما

ذكر هنا وقد اشار على أخي الدكتور أحمد عبد الله القرشي بهذه الحقيقة لما ساعدني مشكورا في

فك بعض ألفاظ المخطوطة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بداية نص المخطوطة:

تقديم

هذه شجرة الأشراف على يد العبد الضعيف الحقير المذنب (السيد) الحاج محمد بن علي الشريف المعلمي بكنية : أولاد موسى وحمدان والمدن من ذرية الولي الصالح سيدي عبد الغفار بن سيدي محمد بن سيدي يملاح بن سيدي مشيش بن سيدي أبي بكر إلى سيدنا علي وفاطمة الزهراء بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انتهى

تقديم الناسخ باليد السيد أحمد أحمد الطرييت لمخطوطة السيد الحاج محمد بن علي الشريف العلمي

(قال الناسخ السيد أحمد أحمد الطرييت في ٢٢ جمادى الأولى عام ١٣٨٩ هـ الموافق ٦-٨-١٩٦٩ م)

إعدت لنادرة الأقران محب آل بيت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - سيدي الحاج التهامي الداودي المرحوم بعون الله

تنبيه

بعد انتهاء النسخ نسجل بعض الأقوال الواردة عن الشيخ القصد الغوث الوسيلة مولاي عبد السلام وبآخر ذلك - إن شاء الله - الصلاة (المدح والثناء) على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - الواردة عنه تبركا

الحمد لله الذي أضفى على من أحب من عباده خلعة الهداية وأضفى من شاء منهم صدق النية وإخلاص العمل ، وكساهم حلة التوفيق ، فشاهدوا عجائب الأسرار ، وثبتت يقين الإيمان في صدورهم فلاح لهم معالم الأنوار وألزموا أنفسهم بالسير على الصراط المستقيم ، معرضين هم هذه الدنيا فحقق لهم مولا هم الأوطار

و الصلاة والسلام على من بعثه الله خاتماً للرسالة فانمحي بنور طلعتة حالك ظلام الجهالة وانخنت برسالته أفتاش أهل الزيغ والأهواء والبدع والضلالة سيدنا - محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - إمام المرسلين والأنبياء ، من اصطفاهم الله لهذه الأمة ، فكان لمريد النجاة مشكاة الضياء ، يهتدى بهديه الفضلاء ، ويعترف من بحر أنواره الأولياء ، سيدنا محمد صاحب الميزة الكبرى والجاه العظيم يوم لا بيع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم

و على آله وأصحابه وأزواجه وذريته ، ومن أحبه وأهل بيته

(و بعد) فإذا كانت الدنيا منصرمة وأيامها زائلة وتحقق المرء أنه من أبناء الآخرة فحري به إذن أن يسعى متوكلاً على مولاه ، جادا في التبحر الرابع وأن لا يدخر وسعا في السير قدما على أثر السلف الصالح ، ولا يتوانى في اقتفاء نهجهم ، عله يلحق بركبهم أو يكون من محبيهم ، فلقد ورد عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - "المرء مع من أحب" ولا وسيلة أنجع كالإيمان العميق بالله ، والإلتجاء في كل الملمات إليه ، والإعتصام بحبله ، والتوجه إليه بقلب إسدال الهداية والتوفيق وسطوع نور الإيمان واليقين على الضمير ، حتى لا يشعر المرء إلا بالله ، ولا يعير إهتماما لسواه .

ذلك هدى الله يهدى به من يشاء

وقد آن الأوان للتحديث عن الموضوع الذي من أجله وضعت هذه الفذلكة فأقول للسيد الحبيب الذي يعد نادرة أقرانه ، الفذ من بين زملائه وخلانه حيث لم يشغله _____ منصبه (مفتى البلاد) عن الإهتمام بأحوال من سما به يقينه لنيل أعلى الدرجات ، والبحث عن مناقبه ، إذ رجا تحرير مناقب القطب الغوث الوسيلة الشيخ المولى عبد السلام نفعا الله به آمين ، أقول لقد عثرت (فقط) على مخطوط مختصر (قلت - أحمد درويش - بقصد مخطوطة الحاج محمد بن علي الشريف العلمي) في مناقب القطب وسأنقله حرفيا بحول الله مع وضع علامة لبيان مكان _____ أو زيادة في الفائدة

هذا ، وإنى لجد شاع - إن شاء الله - للحصول على كتاب أكثر توسعا في الموضوع ، وأعد السيد المفتى ثم بالى بمجرد العثور عليه أحرره بمعونة الله وتوفيقه

و الله أسأل أن ييسر لنا ولكم وللمسلمين عامة انتهاج نهج السلف الصالح ، وأن ينيبنا رضاه بمحبتنا للقطب المولى (مولانا) عبد السلام ، وأن يسلك بنا سبيله إنه جدير بالإجابة آمين

أحمد أحمد الطربيت

فصل تاريخ ومناقب القطب ابن مشيش

((أبو محمد) عبد السلام بن (سليمان) مشيش)

(أبو محمد) عبد السلام بن سيدي موسى الرضا بن سيدي مشيش بن سيدي أبي بكر (أو
بشيش لقب واسمه سليمان)

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم : هذه لمة تاريخية مع بعض
مناقب المولى (مولانا) الصالح قطب الأقطاب العارف بالله سيدي ومولاي عبد السلام بن
مشيش - نفعنا الله ببركاته - آمين

و من يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

(من تاريخ سيدي إدريس بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالمغرب ١٧٢هـ)

في زمن موسى الهادي قام العلويون بحملة عظيمة ضد العباسيين ولكنهم انهزموا أمام قوتهم في
موقعة وادي فخر ، فقتل أخوه المولى إدريس وكثير من المسلمين ، ومن ثم فر _____ أخو
المولى إدريس إلى بلاد الديلم فاجتمع عليه خلق عظيم فأرسل الرشيد الفضيل بن يحيى بن ملي
فاستطاع أن يستسلمه للصالح بعد أن أرسل له الخليفة الأمان والهدايا ، ولكنه بعد ذلك غير
رأيه وألقى عليه القبض فسجنه إلى أن قتله

و أيضا فر المولى إدريس بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - وفاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مختفيا وبصحبة مولاه راشد إلى أن وصل بلاد المغرب فنزل بمدينة طنجة ، ثم انتقل إلى مدينة وليلى فنزل ضيفا على الخليفة إسحاق بن عبد الله الأوريب ففرح به المغاربة فرحا عظيما كونه من سلالة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأظهروا له الحب والطاعة وبايعوه بالخلافة سنة ١٧٢ هجرية بهذه المدينة وبذلك استقل المغرب وانفصل عن العباسيين .

و من أهم الأعمال التي قام بها القضاء على العقيدة الفاسدة التي كانت لا تزال موجودة في بلاد الغرب ، ونشر التعاليم الإسلامية الصحيحة بين قبائله ، وقد دبر له هارون الرشيد مكيدة على يد رجل يلقب بالشماخ فجاءه يتظاهر بالبغض للعباسيين حتى وثق به ودس له السم وقتله سنة ١٧٧ هجرية ودفن بزرهون - رضى الله عنه - وهذه البقعة من أشرف البقع الموجودة بأرض المغرب وإلى فضلها أشار صاحب هذه الأرجوزة

هذه زهرون أفضل نا في المغرب من بقع

إذ فيها قبر عظيم من ذوي الكرم

و ذاك قبر إدريس الإمام النازل من

نسل الرسول الشفيق في الأنام

إدريس أفضل خلق الله في الغرب

هو الإمام لهم في الحشر والعلم

و أن زائرهم كمثل من زار ما في المغرب من أولياء الله كلهم

لأنه أنقذ المغرب من جهله ، وبث الإسلام في أرجائه

و لم يترك المولى إدريس ولدا ، ولكنه ترك زوجة لثرة حاملا من ستة أشهر أو ثمانية أشهر ، فقام بشئونها من بعده وزراؤه إلى أن وضعت مولودا شديدا الشبه بأبيه فسمي إدريس - على إسم أبيه - فرباه راشد تربية عالية ، حيث كان مولاي راشد مولى أبيه وخادمه

فلما بلغ من عمره إحدى عشرة سنة - وكان قد استطاع أن يدرس في هذا الزمن القليل من السنين جميع العلوم - بايعه المغاربة بالخلافة وأخلصوا له الطاعة لفضله وعلو أخلاقه ، وقد ازدهرت أيامه وتوطد ملكه وكان من أهم أعماله بناء مدينة فاس سنة (١٩٢) هجرية فعمرت نمو وازدهرت ، فأصبحت منذ ذلك العهد ملتقى العلماء والأدباء ، وطلاب العلم فكانت مدة خلافته نحو ٣٦ سنة ، وهى دار ملك الأدارسة الذين اختصوا بها ودار ملك "زناتة" من بني يفرون ومغراوة وغيرهم من ملوك المغرب ، نزلوها في أول ظهورهم بالمغرب ثم بنوا مدينة مراكش فانتقلوا إليها لقربها من بلادهم بالقبنة واتخذوها دار ملكهم _____ بين قبائلهم وبمدينة فاس لهم تنزه _____ في القديم والحديث وبنوا المدينة البيضاء ، وهى فاس الجديد ، واتخذوها دار ملكهم ومأوى سلطانهم ، وبدأ الإمام إدريس أساس مدينت بعدوة الأندلس من فاس يوم الخميس ربيع الأول سنة ١٩٢ هجرية ، وفي سنة ١٩٦ هجرية أسست مدينة القرويين ، وذلك في ربيع الأخير من السنة المذكورة ، ووفد من جزيرة الأندلس وفد عظيم في زمن هشام ، وقد أجلاهم عم بلادهم فتركوا مدينة فاس ونزلوا بعدوة الأندلس وكانوا نحو ثمانية آلاف بيت ، فلما فرغ إدريس من بناء فاس أقام بها إلى شهر محرم وفي سنة ١٩٧ خرج إلى بلاد تلمسان فأقام بها ثلاث سنوات ثم رجع إلى مدينة فاس (ويقال لها مدينة العلم) فلم يزل

بها إلى أن توفي - رضى الله عنه - وعمره يومئذ نحو ٣٦ سنة ودفن بمسجده بإزاء الحائط الشرقي ، وقيل قبلتها وسبب وفاته أنه كان يأكل عنبا فسبقت له حبة إلى حلقة فمات من حينه . كانت أيام ملكه بالمغرب بنعمة فاضلة وترك - رحمه الله تعالى ورضى عنه - اثني عشر ولدا من الذكور أكبرهم محمد وهم محمد ، عيسى ، عبد الله ، أحمد ، جعفر ، يحيى ، إدريس ، القاسم ، عمر ، على ، داود ، حمزة

وهم مجموعون في بيتين كما ترى :

أبناء إدريس بن إدريس الولي - محمد أحمد قاسم على
حمزة داود وعيسى عمر - إدريس يحيى عبد الله جعفر

هذا على ما عند أبي زرع ، وجعل جرع عبد الله مكان على ، وزاد الحسن والحسين فيهم ، فأما إدريس الواحد منهم سمي على أبيه و_____ فتولى الخلافة بعد موت أخيه محمد بن إدريس لورعه ودينه ونباهته وعلمه كانت _____ أسمر اللون حسن القدم مليح الوجه أجعد الرأس ، وكان الإمام في بلاد المغرب ولكون _____ ولما ولي الأمر قسم - البلاد - بين أخوته أي تسع إمارات بإشارة من جدته كتنزة فأخلصوا لأخيهم الأكبر إلا عيسى والقاسم فإنهما ثارا عليه وحاولا نزعه من العرش ولكنه قضى عليهما واستولى على باقيهم محلا واستوطن وأخذ حظه من السلطنة حتى كان لهم بنون وكنوز في سائر أقطار المغرب وانتشروا فكان لسيدي محمد المذكور بنون منهم : على الملقب بحيدرة وإليه ينسب سائر الأعلام فاسمه على بن محمد بن إدريس

و أما يحيى بن إدريس فله عقب بفاس وهم: أهل عنبة من هوال وهم بالريف أيضا. وأيضا عبد الرزاق صحح شرفهم و صحح نسبهم أيضا وبطل انتمائهم لأهل العلم ، وأما القاسم فمن بنيه السادات الجوطيون بفاس ومكناسة الزيتونة ، ومن بنيه أيضا أولاد إبي العيش

و أما محمد فهو حد المصموديين المقيمين بالجزيرة في آخر المائة الرابعة وأهل خندق البئر من ذرية عيسى والدباغون بفاس ومنهم بمراكش

و أما جعفر فله عقب وأما يحيى فله عقب كانوا بورعة وأما عبد الله فله عقب أيضا

و أما داود فله عقب بقبائل مكناسة على ما ذكر وعبد الله جد سائر العمرانيين المنسوبين لعمران بن زيد بن خالد بن صفوان بن زيد بن عبد الله بن إدريس وبعضهم قدم صفوان على خالد والله أعلم بالصواب

و كل فرع من الفروع المذكورة يقتفى أثر آبائه إلى الجلد المذكور.

(نسب سيدي القطب أبي الحسن الشاذلي)

أما نسب أبي الحسن الشاذلي - رضى الله عنه - فهو من نسب الحسن بن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - وفاطمة الزهراء بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الحق وصوابه:

أبو الحسن بن

عبد الجبار بن

تميم بن

بهز بن
نصر بن
شعروذ بن
أحمد بن
محمد بن
عيسى بن
محمد بن
الحسن بن

على بن إبي طالب - كرم الله وجهه -

و فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قال في المفاخر العلية: فهو الأستاذ الشريف السيد الحسين النسيب إلى الحبيب، المقصد لمن له يقصد، الملى بالعلوم الربانية، والأسرار اللدنية، الذى هو منها ممتلى، سيدى أبو الحسن الشاذلى الحسينى بن عبد الله، بن عبد الجبار، ابن تميم، بن هرمز، بن حاتم، بن قصي، بن يوسف، بن يوشع، بن ورد ابن أبى بطلال، على بن أحمد، بن محمد، بن عيسى، بن ادريس، بن عمر، ابن ادريس، المباع له ببلاد المغرب، ابن عبد الله بن الحسن المثنى، ابن سيد شباب أهل الجنة وسيط خير البرية، أبى على محمد الحسن ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه، ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم)

و كل فروع الأدارسة المذكورين _____ إلى آباءه كما هو معروف

ولما تولى الخلافة سيدي محمد بن إدريس بعد وفاة أبيه رحمه الله - قسم إخوته الملك - أي بلاد المغرب - (كما هو معروف) واستقر هو بفاس إلى أن توفي بها - رحمه الله - ودفن بربع أبيه وأخيه عمر بجامع الشرفاء في شهر ربيع سنة ٢٢٤ هجرية

و استخلف ولده عليا في مرضه الذي توفي منه وعلى هذا هو الملقب بحيدره وأمه حدة السهارقية بنت إسماعيل بن عمير بن مصعب الأزدي وسنه يوم بيع تسعة أعوام وأربعة أشهر فسار سيرة آبائه الكرام في سائر أيامه إلى أن توفي في _____ ودفن بجامع الشرفاء مع أبيه وجده - أكرم به من منزل - واستخلف أخاه يحيى جد المتقدم ذكرهم بفاس والريف وأعقبهم أولاد عمر بن إدريس وشاركهم فيها أولاد القاسم أيضا ، فما زالوا يتعاقبوننا إلى أن جاء من أخرجهم أوائل المائة الرابعة زمن موسى بن أبي العافية وبسببه خرج مزور بن علي حيدرة من فاس ، ونزل بقلعة حجر النسر بقبيلة سوماته ، وبها مات ومزارته معلومة هنالك وترك ولده سلام وهو الذي بقبيلة بنى عروس حوز جبل العلم ومدفنه على شاطئ الوادي بسوق الخميس قرب مدشر مجمولة بموضع يسمى "البيلم" وترى ولده عيسى ومدفنه _____ بفرقة "يركوز" بمدشر "أبو عمار" من بنى عروس وترك ولده حرمة ومدفنه بمدشر "المجزليين" من نفس القبيلة وترك ولده عليا ومدفنه على شاطئ الوادي قرب سيدي سلام المذكور حد أبيه بموضع يسمى "أراجة" وترك ولده بكرا ومنه تفرعت سائر أشرف العلم وفيه تجتمع ، وهو الجامع للنسبة العلمية ولما توفي - رحمه الله ونفعنا به آمين وبأجداده - رضى الله عن جميعهم دفن بإزاء عين الحديد بموضع يسمى "ألوك" وترك سبعة رجال كلهم معقبون منهم: مشيش وهو أصغرهم ، ويونس وهو أكبرهم وأحمد وعلي وعبد الله ولقبه الملهى ويعنى هؤلاء المعقبون وبقي ميمون وفتوح - فيه خلاف قيل بتشديد التاء بعد الضم وقيل بتخفيفها - فأعقب الفاضل المحفوظ ، وللجد الملحوظ شرف القدوة والنسبة النبوية لسيدي مشيش - رحمه الله - ونفعنا به

آمين ___ ثلاثة رجال: سيدى موسى الرضي وهو أكبرهم ، ومولانا عبد السلام ، ___ يملح
الفضيل وهو أصغرهم

(القطب عبد السلام بن مشيش)

و أعقب القطب الجامع صاحب السر الباهر والنور الظاهر أبو محمد مولاي عبد السلام بن
مشيش أربعة رجال وبتنا وهم محمد وأحمد وعلال وعبد الصمد وفاطمة كلهم من الزوجة
المبرورة السيدة خديجة بنت سيدي يونس عم عم مولانا عبد السلام

و لما كان والدهم فى الخلوة لعبادة الله وهم جالسون بإزائه إلا أختهم كانت بعيدة منهم مع عمها
سيدى يونس الرضي ، رأوا امرأة (١) قد أقبلت على القطب مولانا عبد السلام وكانت من
أعجب ما يكون حسنة اللباس ، ذات نظافة عظيمة تبتغى زيارة القطب مولانا عبد ___
السلام (و قيل أنها من حور العين من الجنة) وكان الولي الصالح الرباني قطب السالكين
ومصباح العارفين العزيز على رب العالمين قائما فى صلاته وهو يرفع ويسجد لله الواحد القهار
وجميع أولاده لإزائه فقال امكثوا مكانكم وكونوا منى من الغافلين ولا تسمعوا القول قائله ولا
تنظروا ما كان من الخيال فإنى خارج عنكم وسأرجع إليكم فى الحين - إن شاء الله -

و لا علم لأحد منهم ما هى هذه المرأة ، فلقينا القطب فى الخفاء منهم وجعل كل واحد منهم
ينظر إليه ويضحك عليه ويقول بعضهم لبعض أبونا من السفهاء وأنه من الغاوين وهذا منه
عجب عجاب فإذا أبوهم واقف على رؤسهم وهم ضاحكون عليه فقال لهم يا أولادى لولا

أنكم ما ظننتم في الذى ظن السوء لبقيت القطبانية فيكم إلى يوم القيامة فقالوا يا أبانا استغفر لنا
ذنوبنا إنا كنا عاصين فقال لهم قضي الأمر فسكتوا وهم نادمون من أجل ذلك

(١) وهو الذى خرج من خلوته ليدافع عن مقام النبوة ويدافع عن عرض امرأة ضد ظالم معتدى
زان عدو لآل البيت أبى الطواجين الكتامي الساحر المدعى النبوة)

و ترك الولي الصالح والنور الواضح أبو عمران مولانا موسى الرضى أخو القطب مولانا عبد
السلام أربعة رجال هديمان أبا بكر الأكبر سمي به على أبيه وجده ، وذلك أن مولانا موسى
الرضي سمي ابنه الأكبر باسمين على أبيه وجده فجده أبو بكر الجامع للنسبة العلمية وأبوه
سيدي مشيش وقيل باشيش بالباء من البشاشة وهي انطلاق الوجه وانسراحه ومشيش لقب
لقبه به إخوته لأنهم كانوا يدعونه بمشيش عند صغره واسمه سليمان

(والد القطب عبد السلام بن مشيش)

كان سيدي مشيش على أبيه أبى بكر الجامع للنسبة العلمية عزيزا كريما وكان خائفا عليه أن
تصيبه آفات مؤذيات

(١) يعرف هذا المسجد بمسجد الدم وسقفه)

(٢) هذا مما يرجح في ظني ما كنا نسمعه وما نزال من أن هذه النواحي الكائنة من على قرب من
جبل العلم كانت تعد من قبيلة بنى ليث سماعا عن الآباء)

بنى سيدى أبو بكر مسجدا بقرية الحصن ، أمر المداشر المحيطة بجبل العلم (١) وفيه كان سكناه أول مرة وفيه أعقب ابنه سيدى مشيش ثم انتقل إلى بنى عروس آخر عمره (٢)

ولما وقع الإنتهاء من بنيان المسجد المذكور قال لأولاده جميعا

"فمن يأت منكم لإخوته بطعام يأكله في مسجدنا هذا صدقة منه ولجميع من حضر معنا فله من الله حسنة ويكون هذا المسجد مسجده؟" فضحكوا وقالوا أخونا مشيش هو الآتى لنا بالطعام ، لأنه ذو بضعة مال من دوننا وأخذوا كلمة أبيهم مزاحا وهم ضاحكون ، وكان سيدي مشيش ضعيف المال لا مال له لأجل ذلك صدر من إخوته المزاح حتى أدركه الحياء فأخذت ابنه الغيرة وكان حوله وهو المقدس الأفضل مولانا موسى الرضى ، وكان طفلا صغيرا ذا ثمانية أعوام فانصرف من الموضع وذهب نحو الدار حتى أتى والدته وقال لها: يا أماه إن جدي يقول لأعمامى وأبى من يأت منكم بطعام صدقة منه علينا نأكله في مسجدنا هذا يكن سببا له في خير إن شاء الله تعالى ، يا أمى فاعمليه عاجلا ، وأعطينه برضاك ووهبته لذلك المسجد ، واكسبته عند الله الرحيم فإن الفقيه يقول لن الصدقة عند الله بعشر أمثالها ، فأعطيه أمه آنية من حليب وثلاثة أقراص من خبز الشعير . وهكذا ظن سيدي مشيش أن ابنه غضب وفر من مضحك أعمامه وقال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يكن يشأ لم يكن وأعلم أن الله على كل شىء قدير . وهو سائر إلى منزله فلقى ابنه خارجا من باب الدار فعطف الابن على أبيه وجعل يقبل رجله وأثوابه وهو يبكى حتى بكى معه أبوه سيدي مشيش ، ثم أخذ من يد ابنه الآنية وشرب منها شربة واحدة وقال: اللهم لا تحرمنا أجره وبلغنا _____ أمله ، وارض عن اللهم عن موسى الرضى وارحمنا يا أرحم الراحمين . وأطى ابنه الآنية وتقدم أمامه إلى المسجد ، فوضع ما رزقه الله به أمام جده ، فأكل جميع من حضر في المسجد من آنية الحليب

وخبز الشعير ولم ينفذ ذلك بقدره الله تعالى السميع العليم فقال سيدي أبو بكر والد سيدي مشيش من أراد فضلها فليزر أحدكم مشيشا لأن __ الإمامة عنده.

لأجل ذلك سمي هذا المسجد مسجد سيدي مشيش وهو بمنزلة "أزغار" بسكون الزاي ،
وتخفيف العين وفتحها

و كان سيدي مشيش في ملكه بقرة واحدة كانت من زيارة زوجه فاطمة زوجها له أخوها سيدي إبراهيم العريف فأخذها سيدي مشيش وذبحها ولم يزل يتصدق منها ومن الطعام في المسجد ثلاثة أيام فدعا له والده بصالح الدعاء ، فبلغ سيدي مشيش من خير دعوة أبيه عزا ورفعة وأغناه الله بالولاية دليلا وبحسن الإتصال وكريم الاكتمال سبيلا جميلا بمنه وكرمه لا رب غيره ولا يرضى إلا خيره ، فزاد سيدي مشيش من حسن دعائه ورضاه لابنه موسى الرضى فأشرفت أنواره وأينعت في الرياض أزهاره ، وفاح كالمسك عبيره وأثاره

فلما بلغ - رضى الله عنه - ثمان عشرة سنة من عمره دخل شروط العبادة ، وكان أولها وأكثرها بمدشر الحصن أعلى مسجد أبيه (قلت: من هنا بدأ طريقة العبادة على السطوح) سيدي مشيش برمية قوس قبالة المسجد المذكور يوالى بعضا بعضا بمنزل الريف وهناك خلوة عظيمة ، فلما بلغ أشده واستوى انتقل إلى قبيلة بنى عروس فأصبح بموضعه (أي بمكان الخلوة التي كان يتعبد فيها) مسجد مبني ولا يعلم كيف وقع بناؤه!

إلا أنه أصبح مبنيا!

و ظهر للناس الساكنيين حوله سر عظيم في بعض الأيام والساكنون حوله كنيتهم أولاد الرفاص وهم أولاد من سكن الحصن وسكن معهم _____ سيدي أبو بكر العلمي جد مولانا موسى الرضى بن مشيش بن أبى بكر - رضى الله عن جميعهم -

كان أولاد الرفاص منا معين مطيعين لأبى بكر العلمي ومن أجل ذلك جعل _____ في أسمائهم حرف الراء مكان الكاف وجعل يدعوهم بأولاد الرفاص وأوصى بمحبتهم والبرور وقال المحب في أولاد الرفاص هو المحب فينا، والمبغض لهم هو المبغض لنا. ولما ظهر الأسد في مسجد مولانا موسى الرضى بن مشيش أدركهم الخوف والفرع وأخبروه بذلك فقال لهم انتقلوا من دياركم إلى مسجد جدي وأبى واعملوا فيه فقيها وعلّموا فيه أبناءكم القرآن العظيم والله تعالى يوفقكم ويرعاكم ويصلح لكم البلاد والعباد ويجعل فيكم البركة بدوام نرجوه لكل إنسان من قراءة القرآن العظيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

و أعطاهم قيطونا يقيمون فيه إلى أن بنوا بيوتهم ، ولما بنوا بيوتهم رجعوا إليه وقالوا ائذن لنا في تسقيف مسجدك لأنه عزيز علينا فأجابهم بلسان فصيح: "أيها المتحابون لا تجعلوا بينه وبين السماء سقفا وإنما سقفه سماء الدنيا الذى جعله الله تعالى للأرض سقفا محفوظا" ، قيل سقفه بعض الإخوان فأصبح يوالى السماء كما كان بالأمس فأعادوه مرة أخرى فلم يظهر لسقفه خبر بعد الصباح والحديث فيه طويل والإختصار فيه أولى لتقريبه (قلت: هذا ما ورثه السيد أحمد البدوي من إستاذه ابن مشيش من السطوحية بأن لا يجعل بينه وبين السماء سقفا طينيا) ولما وقع الفراغ من مسجد سيدي مشيش بن أبى بكر العلمي الذي وقع فيه الإطعام كما تقدم حملت زوجته وهى والدة مولانا موسى الرضى بالقطب مولانا عبد السلام بن مشيش وخلف بعد تسعة أشهر فلما أتم الرضاع حملت أيضا بسيدي يمالح الفضيل فخلف صبيا فاضلا مباركا وأعقب مولانا موسى _____ الرضى أربعة رجال: أولهم سليمان المذكور وهو أكبرهم والثانى

حمدون والثالث عمر والرابع أبو بكر الأصغر وترك سيدي يملاح الفضل رجلا واحدا اسمه محمد ، وترك محمد رجلين: عبد الجبار وعبد الغفار أمهما السيدة فاطمة بنت مولانا عبد السلام بن مشيش زوجها والدها لولد أخيه سيدي محمد بن يملاح الفضيل بن مولانا مشيش الشريف - رضي الله عنه ونفعنا به وبأحواله ولما توفي - رضي الله عليه - دفن بمدشر اغيل من قبيلة بنى عروس وقيل ادفن معه ابنه سيدي يملاح الفضيل ودفن ابنه الأكبر الولي الصالح مولانا موسى الرضى بموضع يقال له انزوة في حدود بنى عروس وجميع هذه المواضع المذكورة بقبور هذه السادات الأبرار والأولياء الأخيار إلى سيدي سلام - رحمه الله تعالى ورضي عنه - كلها بمبنى عروس كما تقدم وهذا معروف ولذلك سميت القبيلة عروسة القبائل وهي معلومة مشهورة في البلاد الهبطية المحدودة بأوصافها ليس فيها خلاف وهي توجد بين جبل العلم من بنى ليت وبين بنى يدر وبين بنى حرفط وبين سماتة وبين بنى يوسف تحيط بها خمس قبائل وضابطها خمس صلوات في اليوم

أما القطب مولانا عبد السلام بن مشيش أخو الولي الصالح مولانا موسى الرضى وسيدي يملاح الفضيل فمدفنه بجبل العلم بتراب قبيلة بنى ليت مشهور معلوم في صحيح التعريف والإعلام به واجب

و سمي جبله جبل العلم فيقال لأهله الشرفاء العلميون نسبة إلى جدهم سيدي أبي الجامع للنسبة العلمية وهو أبو بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن سلام بن مزوار بن علي حيدرة بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي أبي طالب - رضي الله عنه وكرم وجهه - وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في قول بعض العامة أن مولانا عبد السلام رأى العلم من جبله في المشرق عند الصلاة ولذلك سمي أولاده العلميين وأجاب السادة العلماء المتقدمون رضي الله عنهم أن هذا القول من

خرافات العامة لكبرهم وعمي بصيرتهم فإن قلت لمن هوهم العامة؟ فالجواب جمع عوام الناس ، قال ابن أبي يزيد أننا قيل عوام لأنهم عموم الجهلة حسبهم

كل من سكن جبل القطب مولانا عبد السلام بن مشيش واتصل به نسبه فهو علمي والعلمية نسبة إلى البلاد التي دفن بها سيدي أبو بكر العلمي فإن له اسمين: أبو بكر العلم، كأبي بكر الصديق - رضى الله عنه - وكذلك أولاد سيدي مشيش: مولانا عبد السلام ومولانا موسى الرضى وسيدي يملاح الفضيل فهم مشهورون في جبل العلم بالبلاد العلمية.

على هذا يقال لأهلها أهل العلم كما يقال أهل الشام وأهل بغداد وأهل مكة فالتكنية بالعلمية قول فصيح صريح لكنه موقوف على الشرفا المنحدرين من سيدي أبي بكر وذلك معروف لا يجمله حتى الصبية

(القطب عبد السلام بن مشيش)

و القطب مولانا عبد السلام بن مشيش يقال لأولاده العبدسلاميون العلميون ولأولاد أخيه سيدي موسى الموسويون العلميون ولأولاد أخيه سيدي يملاح اليملاحيون العلميون ولأولاد عمهم سيدي يونس اليونسيون العلميون

و ضريح سيدي يونس بمدشر الحصن فوق حرمة الريف بأعلى ديار أولاد شقور من أولاد سيدي موسى الرضى

و يقال أخيه سيدي علي أخى سيدي يونس العلويون العلميون ويقال لأولاد أخيه سيدي عبد الله الملهشي الملهثيون العلويون ولمن كان معهم بجبل العلم من بنى ليت من الساكنين بالحرم: _____ العلم من بنى ليت أو بنى عروس كما يقال الليتي والعروسي، صح به عن العلماء المتقدمين

من أهل العلم والفقہ في الدين فهذه الأسماء محكمة في صحيح التعريف ومن يستند إلى غير نسبه فعليه الإثم

قال مهيد بن عامر: "من دعا إنسانا بغير اسمه لعنته الملائكة" ...

و ننتقل إلى __ القطب مولانا عبد السلام بن مشيش: إنه خلف بمدشر الحصن "حصن الحصين" أحد مدائر جبل العلم قرب مسجد والده سيدي مشيش ، وانتقل منه إلى بنى عروس وأقام هناك ما شاء الله

(كنت يده التي يبطش بها)

و ذات يوم نظر إلى زرعه أنعاما تأكله و حولها رجل يرهاها فناداه أن يرجع ماشيته فأبى الرجل، ثم دعا عليه فإذا بصخرة صرفت عليه بإذن الله - تعالى - فلم يظهر له أثر!

حينئذ أسرع مولانا عبد السلام ومشى إلى أخيه الأكبر سيدي موسى الرضى، فقص عليه الحديث فأجابه أخوه سيدي موسى الرضى نظما في أبيات منها:

و من يكن يحسن الطاعة ويتقى

... إلى أن قال

فاجنح لهذا الغرض الجميل ... وحقق المعبود بالدليل

فبكى مولانا عبد السلام بن مشيش حتى بكى معه أخوه سيدي موسى الرضى، وعند ذلك طلق مولانا عبد السلام الدنيا ثلاثا وقال:

"اللهم ألق على من زينتك ومحبتك وكرامتك ما يبهر القلوب ، وتذهل به النفوس ، وتخضع له الرقاب، وتبرق له الأبصار وتبرأ له الأفكار ويخضع كل متكبر جبار، ظلام كفار، يا عزيز يا جبار، يا الله يا واحد يا أحد يا قهار، اللهم احفظني بما حفظت به نظام الموجودات واكسني درا من كفايتك، وقلدني سيفاً من نصرتك وحمایتك وتوجني بتاج عزك وكرامتك، وركبني مركب النجاة في الحياة والممات وامدني بجيش من رفاق أسمائك القاهرات تقهر بها عني من أرادني بسوء من جميع الموجودات يا جبار، يا واحد يا قهار"

فانشده سيدي موسى الرضى هذه الأبيات:

خذ العلوم ولا تعباً بقائلها ... واقصد بذلك وجه الواحد الجبار
اعمل بعلمى ولا تنظر إلى عملى ... ينفعك علمى ولا يسوءك اقصاري
إن العلوم كمثلى الأشجار مثمرة ... اجن الثمار واخل العود للناس
ثم قال له:

الأولياء بالكرامات والأنبياء بالمعجزات

فقال مولانا عبد السلام: لله ورسوله ادع لى بخير، فدعا له بهذا الدعاء:

"وفقك الله ورعاك، وأصلح بك البلاد والعباد، آمين"

فقال القطب آمين آمين آمين، ثم قال على بالرجوع لبلدتي.

فلما رجع إلى الحصن صعد على جبله وجعل يعبد الله - عز وجل - إلى أن توفي ودفن بجبل الحصن وهو جبل العلم نفسه وفيه قبره وفي وسط ضريحه ثلاثة قبور فخلفه ابنه سيدي محمد المعظم وأمامه خادمه. هكذا أخبر به سيدي عبد الله الغزواني الذي قبره بمراكش - رضى الله عنه - وإنما كلمه من روضته وقت زيارته له في حياته، كما أخبر بذلك عند كرامته له - رضى الله عنه -

و مولانا عبد السلام فطب من أعظم الأقطاب أنعم الله به علينا في المغرب وهو شمس الهدى ومن كرامات القطب مولانا عبد السلام روى الإمام الخروبي الطرابلسي عن أبي الحسن الشاذلي - رضى الله عنه - قال كنت جالسا مع _____ سيدي عبد السلام بن مشيش في الجبل المعظم وهو يتلو كتاب الله - عز وجل - فلما وصل إلى قوله تعالى " وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها " أخذه حال عظيم وجعل يكررها وهو يميل يمينا وشمالا والجبل يميل معه حيث مال "

و سمعته يقول: " اللهم من وجبت له الشقاوة فلا يصل إلينا، ومن وصل إلينا فأنا شفيعه يوم القيامة "

و لولا شرب الخمر حول جبله لطلعت الأنوار من قبره حتى تكاد تخطف أبصار الزائرين.

و ما من إنسان مؤمن وقف على قبره سبع مرات إلا كان كأنه وقف على جبل عرفة مرة واحدة وجميع زواره لا تعدو عليهم النار يوم القيامة - بحول الله تعالى - من طغى بعد ذلك فهو من الظالمين. وإن الله تعالى أنعم وتفضل على العباد بقبره في أقطار المغرب وفضائل هذا الشيخ كثيرة

يوجد في كتاب من كتب الفقه وغالب الظن أنه حاشية الرهوني أن علماء فاس لما اطلعوا على
مقالة " اللهم من وجبت ... "

وفاته

توفي رحمه الله يوم الجمعة قتل مظلوما عام ٦٢٢ هـ هكذا عام اثنين وعشرين وستمائة من الهجرة
النبوية يجمعها رمز " كبخ " وكان موته بعد موت أخيه الشيخ الواضح قطب زمنه مولانا موسى
الرضي الذي توفي أولا ثم توفي بعده القطب مولاي عبد السلام بن مشيش بنحو عشرين سنة
وهي المدة التي بقى فيها مولانا عبد السلام ابن قطب من الأقطاب وهو - رضي الله عنه -
قطب الأقطاب

وكان سبب وفاته - رضي الله عنه - أن جبارا كان يدعى أبي الطواجين الكتامي من نسبة إلى
قبيلة " كتامة " إحدى قبائل الريف وكان قائدا على مدينة طنجة وقيل على سبته ويقال أنه كان
يدعي النبوة

كان لهذا الجبار عيون وجواسيس تبحث له عن أحسن وأجمل النساء قصد الزنى في المدينة
وكانت هناك امرأة ذات حسن وجمال فلما أحست بمكره وخديعته فرت منه صحبة أخيها
وجاءا حتى وصلا القطب مولانا عبد السلام بن مشيش وهو في جبله المعظم يعبد الله تعالى
قصد الإحتماء به وما أن وصل خبرها للملعون أبي الطواجين حتى دعا بالويل والثبور وقال
من هو هذا الرجل الذي يحمى هذه المرأة في أيام حياتي؟ فتجهز إليه هو ومن معه من الجيوش
المكونة من بنى يوسف منهم أولاد اليمامة ومن وافقهم على ذلك إلى أن وصلوا إلى الجبل وجاء
قاصدا الجبل الذي فيه القطب يعبد الله تعالى يريد قتله فلما دنوا من الجبل اعترضت طريقهم
حية عظيمة حتى داخلهم الرعب فاجتمعوا عليها وقتلواها ومن ذلك الحين سمي هذا الموقع

"عقبة الحية" ولما صعدوا الجبل لقيهم وصيف القطب الكامل فقتلوه وسمي موضع قتله "مقتلة العبد" وقصدوا القطب الكامل مولانا عبد السلام بن مشيش فوجدوه قائما في الصلاة وهو يركع ويسجد لله الكبير المتعال في وسط حجرة يقال لها حجرة أبي ساشية ___ (ما زالت تحمل هذا الاسم إلى يومنا هذا وهي على مقربة من ضريحه) وهي على جهة ___ الغرب من الروضة المباركة قريبا منها فأخذ الملعون أبو الطواجين سيفه وضرب القطب مولانا عبد السلام بن مشيش فلم يؤثر فيه قليلا ولا كثيرا فتعالى به الحجر نحو السماء حتى غاب عن أعين الناظرين فضربه ثانية ففعل به الحجر فلم يؤثر فيه شيئا ففعل الحجر مثل ما فعله به أولا فضربه الثالثة ففعل به الحجر كذلك فصار يضربه المرة بعد المرة فلم يأخذ منه شيئا فسمع قومه نداء السيف الذي كان بيده:

"اللهم أذهب الحر منى والقطع في الحين واجعلنى نارا لأبى الطواجين يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم فتحقق الشيخ الوعد وقرأ قوله تعالى "إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون." وهو مشتغل بصلاته فلما تشهد وسلم التفت إلى الملعون أبى الطواجين وأعطاه خنجرا كان معه فضربه به ضربة واحدة فمات من حينه رضي الله عنه وتغمده برحمته ، نسأل الله تعالى أن يجعلنا من جواره ، ولأن يفيض علينا من بركاته في الدنيا والآخرة بعظيم فضله وإحسانه .

أما الملعون وأصحابه فنزلت بهم ظلمة حتى لم يعد أحد منهم يرى أخاه وكانوا يسرون على صوت حوافر دوابهم وذاك سخط من الله عليهم

نبح من الخلوۃ المقتول فيها القطب كالدم وله دوي كدوي النحل وصعد بين السماء والأرض
يخطف أبصار الرائن وهو على هياة المطر .

يقول العامة فقسم هذا النور تلك الظيمو وامتد فيها كالسوط ونزل رأسه على قبر أخيه سيدي
موسى الرضى وكان بضر يجه سيدي أحمد الحداد دفين الأحمس وسيدي أحمد بن عبد السلام
المكنى بالقطراني المدفون بمنزلة "أبروج" بالأحمس مع ولد مولانا موسى المذكور سيدي سليمان
المكنى بأبى بكر

و كانوا على قبره يتلون سورة يس فلما وصلوا إلى قوله تعالى " هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون " غشيهم ذلك النور فأشار إليهم ابن مولانا موسى بالزيادة حتى ختموا السورة
وقرأوا الفاتحة وجعلوا _____ من الله اللطيف فى المقادير فإذا بهاتف وقف عليهم يهتف بموت
القطب مولانا عبد السلام بن مشيش فانطلقوا جميعا حتى بلغوا مقتله فوجدوه قد مات رضى
الله عنه فغسله الولي الصالح سيدي الحاج أحمد قطران وسيدي أحمد الحداد وجميع أعمامه وكثير
من الناس ودفنوه فى خلوته

ولما نزلت الظلمة المذكورة بالملعون أبى الطواجين وعساكره أصفر لونه وجعل العرق يرشح
من جسده كالقطران

ولما وصلوا قرب جبل أبى هاشم عثر به فرسه وألقاه على الأرض مغشيا عليه فلما أفاق توسد
بيده على حجرة كبيرة فذابت وصارت تحت يده كزبدة البقر وهربت منه فارتعد وطاش عقله ثم
قام أصحابه فحملوه على فرسه والأمطار تتهاطل عليهم بالأحجار ولما وصلوا إلى موضع يقال
له "وذلوا" بفتح الواو وسكون ذال العجمة وفتح اللام وسكون الواو الأخيرة نزلوا فيه وهو
بقبيلة بنى يلعق وهى المسماة الآن ببنى "سعيد"

فطفق الملعون يفرض على أهل البلاد بنتا من أحسن البنات يأتونه بها قصد افتضاها على وجه
لا يجل

و ظهرت بنت من أجمل النساء فأمرهم بالإتيان بها فقال رجل من أبناء عمها: هذا أمر لا يكون
والله لا يحب الفاحشة والله لا أعطيها إياه أبدا وقام محرضا على الجهاد في سبيل الله وهو يقول:

"يا أهل الإيمان والإسلام أعينونا على جهاد عدو الله فإن هذا الملعون قتل خيارا من أهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وإياكم والعجز عن الجهاد في سبيل الله فلا تغرنكم الحياة الدنيا
ولا تبطئوا عن الجهاد تذلا واعلموا أنكم زائلون عن دار الفناء إلى دار البقاء واعلموا أن كثيرا
من عباد الله المؤمنين يحبون الجهاد في سبيل الله ويمشون في أمواج البحر فمنهم من تأكله
الأمواج ومنهم من يموت بالسيف من أيدي الكفار ومنهم من يخرج من البحار سالما مجاهدا
فكيف أنتم خائفين والجهاد أنعم الله به علينا في أبواب ديارنا فاجتمع معه نفي من أهل بلده
فلما أرادوا الخروج إليه قال بعضهم لبعض: إنال هذا الملعون له يد عظيمة وإننا لن نقدر علي
حربه وقتاله فقال لهم رئيسهم مولاي محمد مغلاي لا تتأخروا عن قتله ولا تخافون منه ولا من
جنوده فالله يعيننا عليه لأن الله مع الصابرين

و هم كذلك إذا بأخي تلك البنت قد حضر بينهم وكان وقتئذ غائبا يقرأ القرآن فأخبروه بقضية
أخته وقال له الشيخ محمد مغلاي الودلاوي إنا رأينا أن نلبسك لبسة النساء وعليك بحليتهن
فتزي بزى النساء وخذ معك خنجرا واعمل معه ما استطعت من الحيل حتى ينخدع وحيث
اطعنه طعنة بالخنجر الذي سيكون معك فاستحسنوا رأى الشيخ

قام الولد متوكلا على الله وأحسن هيأته علاوة على ما أعطاه الله من جمال وحسن وخرج قاصدا
دار الملعون وكان يقيم في بيت مصنوع من عود فلما دخل عليه ظن أنه بنت فافتتن به لجماله ومد

يده ليلاعبه ويقضى مأربه طبق شهواته فضربه الولد بالخنجر ضربة واحدة على قلبه فشهب
العدو وصاح صيحة عظيمة

فنزل في قومه الرعب بإذن الله تعالى وقام _____ فهربوا جميعا لا يلتفت أحد وراءه ولا
تصدى إلى الطريق ، فجاء الشيخ ودخل عليه فوجدوه مطروحا فضربه بسيفه وقال للجميع من
كان معه اضربوه كلكم فضربوه وحلفوا بأيانهم المغلظة أن لا يدفنه في مقبرة المسلمين ، فإذا
بأهل قبيلة بنى حسان عدوا عليهم بعونهم وسيوفهم وقالوا ندفنه بقبورنا وإن لم تعطوه لنا لا بد
لنا من القتال معكم فقال أولاد مغلاي مع قبيلتهم إنكم لا شك أنكم إخوان هذا اللعين
لمحبتكم له وإشفاقكم عليه ونحن نختار الجهاد في سبيل الله لأعداء أهل البيت فلما أرادوا
القتال دخل بينهم فقهاء أولاد منصور فصالحوهم على أن يأخذه الودلايون ويفعلوا به ما بدا
لهم ثم يعطونه لبنى حسان فأخذه الودلايون وقطعوه أطرافا وطبخوه في القدور ثم أعطوه بنى
حسان فدفنوه بقاعة اشروطه " في الوطنى " وكل منهم على نيته من أجل هذا العمل سميت هذه
القبيلة بنى سعيد وفقهم الله لكل عمل صالح بفضله وكرمه والحمد لله رب العالمين

وهنا نعود بالكلام على سيدي أحمد بن أبى بكر أحد أعمام مولاي عبد السلام بن مشيش
فضرجه بالحصن العلمي وترك ولدا اسمه سيدي محمد وقد انقسم بنوه فرقتين الأولى شرفاء
أولاد القمور نسبة إلى جدهم عبد الكريم القمور بن أحمد بن الطاهر بن العربي بن قاسم بن
محمد بن أبى بكر . وسبب لقبه به أن أباه سيدي أحمد خرج مع زوجته وولده الرضيع فمروا في
طريقهم بنهر كبير وجدوه مليئا بالماء فترك ولده المذكور وراء الوادي وعبر بزوجه فلما أراد
الرجوع إلى ولده كان الوادى ازداد امتلاء فلم يستطع أن يعبره _____ الولد ومن خلف الوادي
فجعلوا ينظرون إليه فرأيا طيرا يأتيه صباحا ومساء اسمه القمور فظنوا أنه يفترسه فلما فل ماء

الوادي ما دالاب بتفقد ولده فوجده سالما وأثر الطعام على فمه كان يأتيه به الطير المذكور
وبسبب ذلك سمي القمور

هذه شجرة الأشراف على يد العبد الضعيف الحقير المذنب الحاج محمد بن علي الشريف المعلمي
بكنية : أولاد موسى وحمدان والمدن من ذرية الولي الصالح سيدي عبد الغفار بن سيدي محمد
بن سيدي يمالح بن سيدي مشيش بن سيدي أبي بكر إلى سيدنا علي وفاطمة الزهراء بنت
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انتهى

() يعنى بشجرة الأشراف المتتمين فقط إلى سيدي محمد بن إدريس مولانا إدريس إذ ليست هذه
الشجرة جامعة (إي لكل الأشراف)

فصل بزيادة بعض الأقوال الواردة عن الشيخ القصد الغوث الوسيلة مولاي عبد السلام
وبآخر ذلك - إن شاء الله - الصلاة على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - الواردة عنه تبركا
من إضافة الناسخ اليدوي أحمد أحمد الطرييت

(قلت: - أحمد درويش - وأنا ذكرت صلاة بن مشيش مع شرحها لشيخنا السيد عبد الله بن
الصديق الغماري الحسني الحسيني الإدريسي)

هذا ورأيت من بعد إدراج بعض مقالات الجد القطب الغوث الوسيلة الشيخ المولى عبد السلام
يستخير بها الفكر وتصقل بها الضمائر وتحق على الخيرات وتدعوا المرء للإنقطاع إلى الله إذ ليس
للعبد ملجأ إلا إليه حتى لا تخلو الفائدة وإليه المستعان وهذه منى وقد جلبتها من كتاب "إيقاظ
الهمم في شرح الحكم" (لابن عجيبة)

قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي أوصاني حبيبي فقال:

لا تنقل قدميك إلا حيث ترجو ثواب الله ولا تجلس إلا حيث تأمن غالبا من معصية الله ولا تصطحب لنفسك إلا من تزداد به يقينا وقليل ما هم

وقال أيضا لا تصحب من يؤثر نفسه عليك فإنه لئيم ولا يؤثرك على نفسه فإنه قل ما يدوم واصحب من إذا ذكر ذكر الله ، فالله يغنى به إذا شهد وينوب عنه إذا فقد ، ذكره نور القلوب ومشاهدته مفتاح الغيوب - أورده الشارح ابن عجيبة رضى الله عنه عند ذكر شروط الشيخ الذي تنبغي صحبته -

و من كلامه رضى الله عنه ونفعنا به آمين

و شراب المحبة مزاج الأوصاف بالأوصاف والأخلاق بالأخلاق والأنوار بالأنوار والأسماء بالأسماء والنعوت بالنعوت والأفعال بالأفعال - أورد هذا عند بيان العارف بالله

وقال المولى عبد السلام بن مشيش لأبى الحسن الشاذلي يا أبا الحسن اهرب من خير الناس أكثر من أن تهرب من شرهم فإن خيرهم يصيبك فى قلبك وشرهم يصيبك فى بدنك ولأن تصاب فى بدنك خير من أن تصاب فى قلبك ولعدو تصل به إلى ربك خير من حبيب يقطعك عن ربك - منه أيضا عند كلام الشارح على العطاء من الخلق حرمان والمنع من الله إحسان

وقال رضى الله عنه يوصى رجلا قال له: وظف على وظائف وأوراد فغضب وقال: أرسول أنا؟ فأوجب الواجبات؟ الفرائض معلومة والمعاصى مشهورة فكن للفرائض حافظا وللمعاصى رافضا واحفظ قلبك من إرادة الدنيا وحب النساء ومن الجاه وإيثار الشهوات واقنع بذلك كله بما قسم الله لك إذا خرج مخرج الرضى وهو جماله - تعالى - فكن لله فيه شاكرا وإذا خرج لك مخرج السخط وهو جلاله فكن فيه صابرا وحب لله وحصن ذلك كله بأربعة: صدق الورع وحسن النية وإخلاص العمل ومحبة العلم ولا يتم ذلك إلا بصحبة صالح وشيخ ناصح

وقال الشيخ القطب مولاي عبد السلام بن مشيش مخاطبا لوارثه أبي الحسن الشاذلي - رضى الله عنهما - فى وصية له:

حدد بصر الإيمان تجدد الله فى كل شىء وعند كل شىء ومع كل شىء وقبل كل شىء وبعد كل شىء وفوق كل شىء وتحت كل شىء وقريبا من كل الشىء ومحيطا بكل شىء بقرب هو وصفه وحيطة هى نعتة وحد عن الظرفية والحدود والقرب فى المسافات وعن الدوب بالمخلوقات والحق الكل بوصفه الأول والآخر والظاهر والباطن هو هو ، هو كما كان الله ولا شىء معه وعو الآن على ما عليه كان

وهنا ننقل إلى الكلام عن كيفية التقاء الشيخ أبى الحسن الشاذلي بالقطب المولى عبد السلام عندما أحاله شيخه أبو الفتح الواسطي — عن القطب فى المغرب وهذا منقول عن مجلة العربي

يقول الشيخ أبو الحسن الشاذلي وكنت أطلب القطب فقال لى أتطلب يا على القطب بالعراق وهو ببلاد المغرب؟ ارجع إلى المغرب فإنك تجد القطب هناك فرجعت إلى المغرب واجتمعت بأستاذي عبد السلام بن مشيش

ارتحل أبو الحسن من الشرق وبعد مدة كانت مقابلته — مع شيخه فى رأس جبل حيث يقيم مرابطا ومتفرغا للعبادات

قال الشيخ أبو الحسن مخبرا عن مقابلته الأولى:

لما قدمت عليه وهو ساكن برباطه برأس جبل اغتسلت وخرجت من علمي وعملي وطلعت إليه فقيرا وإذا به هابط على فلما رآنى قال: مرحبا بعلى بن عبد الله بن عبد الجبار وذكر نسبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا على طلعت إلينا فقيرا من علمك وعملك أخذت عنا

علمي الدنيا والآخرة فأخذني الدهش وأقمت عنده أياما إلى أن فتح الله على بصيرتي ورأيت له
خوارق وعادات وكرامات

وقد أخذ أبو الحسن الشاذلي عن شيخه حب الدنيا والإيمان بالله والإعراض عن الخلق ليخلوا
الله

ومن كلام القطب مولاي عبد السلام بن مشيش في هذا المضمار:

أدمن يا على الشرب والمحبة وكأسهما مع السكر والصحو كلما فقت أو تيقظت شربت حتى
يكون سكرك به وحتى تغيب بجماله عن المحبة وعن الشرب والشراب والتأس بما يبدو لك من
نور جماله وقدس كماله وجلاله

روي الإمام الشاذلي أنه كان في إحدى سياحاته فأتى غارا بييت فيه فسمع رجلا يتحدث
فعجب من وجود إنسان في هذا المكان المنعزل المهجور ولكنه لم يشأ أن يقلق هذا المتحدث في
الليل فبات عند مدخل الغار فلما كان السحر تيقظ أبو الحسن فسمع الرجل يدعو ربه بقوله: "اللهم
إن أقواما سألوك إقبال الخلق عليهم وتسخيرهم لهم اللهم إني أسألك اعراضهم عني
واعوجاجهم علي حتى لا يكون لي ملجأ إلا إليك" قال الشاذلي ثم خرج الرجل فإذا هو
أستاذي بن مشيش فقلت له: يا سيدي إني سمعتك البارحة تقول كذا وكذا فقال لي يا على: إنها
خير لك أن تقول كن لي بدلا من سخر لي قلوب خلقك فإذا كان لك كل شيء
يقول كاتب (كما ينقله السيد ناسخ المخطوطة باليد) المقال بمجلة العربي بهذه المبادئ الروحانية
العليا التي تنادى العبد بأن يقبل على حب الله وأن يفنى في هذا الحب تخرج أبو الحسن الشاذلي
على إستاذه ابن مشيش

قال أبو الحسن:

سألت أستاذي رحمة الله عليه عن ورد المحققين فقال: "عليك بأسقاط الهوى وصحبة المولى وآية المحبة ألا يشتغل المحب بغير محبوه" انتهى المقصود منه

و مما وقع بصري (يضيف السيد ناسخ المخطوطة باليد) عليه في وقت سنحت لي فرصة بالإتصال بشرح العلامة ابن زكري على التصلية المشيشية أن الشارح ذكر هناك في القسم الأول من الشرح الذي جعله على منوال التصلية وأذكر ذلك بالمعنى إذ لا أحفظ النص:

إن الشيخ القطب الغوث الوسيلة المولى عبد السلام قد أدركه الجذب وهو ابن سبع سنوات كما أذكر أيضا - أن الشارح المذكور ذكر هناك أن الشيخ أبا الحسن الشاذلي خطر مرة بقلبه وهو بحلقة درس إستاذه (قلت: فقد تخرج عليه أولياء كثيرين) أن يسأل شيخه عن اسم الله الأعظم أو شئ قريب من هذا فكاشفه ولد الشيخ سيدي محمد بما في ضميره وقد كان يغلب على الظن لطول العهد ابن ثلاث سنوات وخاطبه في ذلك - ثم إذ الشيخ بعد ذلك ناداه دون أن يسمع شيئاً مما جرى قائلاً: "قد تفرس فيك ولدي يا أبا الحسن"

خاتمة

بقلم (السيد) أحمد أحمد الطرييق كان الله له ولوالديه وللمؤمنين

هذا ما تيسر لي استحضاره وجمعه بمعونة الله وتوفيقه وأنت أيها القارئ

إذا وقفت على هذه العبارات وتدبرتها وإن كانت لا تخلو من رموز لا يفهمها حقا إلا الذين شربوا من هذه الحلبة ممن أنار لهم البصيرة فتجلت لهم الحقائق واضحة لا شك فيها إنك إن فعلت ذلك وإيمانك قوي وضميرك نقي تشعر باهتزازات في نفسك وبمعان سامية توظف إحساساتك وكأنك في مخلق في عالم آخر وإذا بك قد انصرفت عن هذه الدنيا وامسكت قدميك

أن تقعا في مزلقها وأقبلت على خالقك وإذا فقط تتحقق أن صاحبها ما كان يعنى بهذه الدار ولا يتجه إليها منه نظر

فالفهم نسألك أن تكبنا وجميع محبي القطب الجد المولى عبد السلام فى قائمة من أحببتهم وتجعلنا بفضلك ممن آمنت خوفهم بجاه رسولك وآله والقطب بن مشيش ومن صار على نهجه إنك تعلم السر وأخفى أمين

(السيد) أحمد أحمد الطرييق

فصل صلاة القطب عبد السلام بن مشيش

مزاجها القرآن والحديث الصحيح للسيد ابن الصديق

وهنا بحمد الله وعونه أثبت الصلاة المشيشية تبركا بها وتمسكا واقتداء بالحديث النبوي الشريف الذي يقول فيه مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم "من صلى على فى كتاب لم تزل الملائكة تصلى عليه ما دام اسمى فى ذلك الكتاب

(قلت أنا أحمد درويش : نسردها بشرح لشيخى السيد الحافظ عبد الله بن الصديق الغماري بالقرآن والحديث بتخريج مختصر لطيف) الصلاة على النبي لشيخ الإسلام عبد السلام بن بشيش مشروحة بالقرآن

عبد الله بن الصديق الغماري والحديث للحافظ الشريف السيد الفاتحة

(اللَّهُمَّ صَلِّ) وَسَلِّمْ بِفَيْضِ جُودِكَ الْوَاسِعِ الْمَمْدُودِ (عَلَى) قُطْبِ الْوُجُودِ وَعَيْنِ
أَعْيَانِ دَائِرَةِ الشُّهُودِ الْمُتَوَجِّهِ بَتَاجِ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ
بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ (الأحزاب: ٤٥) (مَنْ مِنْهُ أَنْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ) الْمُوَدَّعَةُ فِي نُورِ رُوحَانِيَّتِهِ
الْمُصَوِّفَةُ بِكَانَتْ نَبِيًّا وَأَدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ (صحیح الجامع: ٤٥٨١) (وَأَنْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ) الْمُسْتَعَّةُ
مِنْ ذَاتِهِ عَلَى عَالَمِ الْكُونِ تَهْدِيهِ إِلَى الْأَبَدِ ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي

بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ ﴿اللَّهُ: ١٦﴾ (وَفِيهِ ارْتَقَتْ الْحَقَائِقُ) الْمُمْكِنَةُ الْكَامِنَةُ
 فِي عَالَمِ الثَّبُوتِ لِأَنَّهُ الْإِنْسَانُ الْكَامِلُ الصِّفَاتِ وَالنُّعُوتِ (وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ) بِتَجَلِّيِ ﴿
 وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ (النساء: ١١٣) (فَاعْجَزَ الْخَلَائِقُ)
 بُلُوغُ مَدَاهُ كَيْفَ وَلِوَاءِ الْحَمْدِ بِيَدِهِ تَحْتَهُ آدَمُ وَمَنْ عَدَاهُ ﴿صحيح الجامع: ١٤٦٨﴾ (وَلَهُ تَضَاءَلَتْ
 الْفُهُومُ) فِي سَائِرِ الْعُلُومِ بِإِفَاضَةِ «رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ
 حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا فِي نَحْرِي فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ» ﴿صحيح الجامع: ٥٩﴾ (فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا
 سَابِقُ) بِاجْتِهَادِ الْأَعْمَالِ (وَلَا لَاحِقُ) أَدْرَكَهُ فَيُضِ النُّوَالِ (فَرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ
 جَمَالِهِ) السَّارِي فِي عَالَمِ الْوُجُودِ (مُورِقَةٌ وَحِيَاضُ الْجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ) الْمُتَلَاثِمَةُ فِي
 عَالَمِ الشُّهُودِ (مُتَدَفِّقَةٌ وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ بِهِ مَنْوُطٌ لِي كُلِّ عَرُوجٍ وَهُبُوطٍ) (إِذْ لَوْلَا
 الْوَاسِطَةُ) فِي وُصُولِ الْإِمْدَادِ وَحُصُولِ الْإِسْعَادِ (لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ الْمَوْسُوطُ) بِدَلِيلِ
 «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي» ﴿البخاري ومسلم﴾ «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا
 اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ (النساء: ٩٤) (صَلَاةً) كَامِلَةً (تَلِيْقُ
 بِكَ) مِنْ حَيْثُ أَلُوهِيتِكَ صَادِرَةً (مِنْكَ) مِنْ حَيْثُ رُبُوبِيَّتِكَ، تُزَجِي (إِلَيْهِ) تَكْرِيْمًا
 لِقُدْرِهِ الْعَظِيمِ مَصْحُوبًا بِخِلْعَةٍ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
 حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة: ١٢٨) وَسَلَامًا تَامًا يَتَنَزَّلُ فِي مَعَارِجِ
 الْقُدْسِ عَلَى بَسَاطِ الْأَنْسِ يَلِيْقُ بِهِ (كَمَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ سَرَّكَ الْجَامِعُ) لَجَمِيعِ
 الْكَمَالَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمَزَكَى مِنْ حَضْرَتِكَ الْعَلِيَّةِ بِصِفَةِ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤)
 (الدَّلَالِ) بِجَمِيعِ الْحَالَاتِ (عَلَيْكَ) الْمُؤَيَّدُ مِنْكَ بِشَهَادَةِ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾
 ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (النساء: ٨٠) ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
 يُحِبِّبْكُمْ اللَّهُ﴾ (آل عمران: ٣١) (وَحِجَابُكَ الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ) بِتِمَامِ الْعِبُودِيَّةِ شُكْرًا عَلَى مَا أَوْلَيْتَهُ
 مِنْ رَفِيعِ الرَّتْبَةِ وَعَظِيمِ الْمَنْزِلَةِ، ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
 ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا
 عَظِيمًا﴾ (الفتح: ١-٣) الْحَاضِعُ (بَيْنَ يَدَيْكَ) لِمَقَامِ الرُّبُوبِيَّةِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ فِي مَقَامِ الْقُرْبِ بِشَرَفِ
 ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ (الإسراء: ١) ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ (النجم: ١٠) (اللَّهُمَّ
 الْحَقِيقِي) فِي الْبَاطِنِ وَنَفْسِ الْأَمْرِ (بِنَسَبِهِ) الْجِسْمَانِي الْحَاقًا يَجْبُرُ مَا نَقَصَ مِنْ رَوَاتِبِ
 الْأَعْمَالِ وَيَصِلُ مَا لَمَّطَعَ مِنْ وَارِدَاتِ الْأَحْوَالِ حَتَّى أَسْعَدَ بِالْأَنْدَرَاكِ فِي عُمُومِ قَضِيَّةِ
 «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي» ﴿صحيح الجامع: ٥٢٧﴾ (وَحَقَّقْنِي) فِي

نَفْسِي وَحَالِي وَوَجْدَانِي (بِحَسْبِهِ) الرَّوْحَانِي تَحْقِيقًا يَقْطَعُ مِنِّي حَظَّ الشَّيْطَانِ وَيُدْخِلْنِي
فِي زُمْرَةِ ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ (المعجزة: ٤٢) (وَعَرَّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً) كَاشِفَةً
لِفَضَائِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ (أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْجَهْلِيَّةِ وَبِهِ فِي مَخَارِجِ الْأَمْرِ وَمَدَاخِلِهِ
(وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ) الْوَاصِلِ مِنْكَ إِلَيْهِ وَأَنْهَلُ مِنْ عَيْنٍ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧) «إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً مُّهِدَاةً» (صحيح الجامع: ٥٣٤٢) (وَاجْمَلْنِي) فِي سَيْرِي إِلَيْكَ
(عَلَى سَبِيلِهِ) الْوَاضِحَةِ الْمَسَالِكِ لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى
اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ (يوسف: ١٠٨) (إِلَى حَضْرَتِكَ) الْقُدُوسِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا يَتَهَيَّ
سَيْرُ الْوَاصِلِينَ وَعِنْدَهَا تَقْفُ مَطَايَا السَّالِكِينَ ﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُتَهَيَّ﴾ (النجم: ٤٢) ﴿حَمَلًا
مُخْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ﴾ الرَّبَّانِيَّةِ حَتَّى أَنْجُو مِنْ غَوَائِلِ الطَّرِيقِ وَمُضِلَّاتِ الْهَوَى
وَأَسْتَمْسِكَ بَعْدَهُ ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة: ١٩٧) (وَاقْدِفْ بِي عَلَى) جَيْشِ
(الْبَاطِلِ فَادْمَعُهُ) بِصَوْلَةِ الْحَقِّ وَأُدْحِضْهُ بِقُوَّةِ الصَّدَقِ ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا
اللَّهُ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ (محمد: ٢١) ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ (الأنفال: ١٠) (وَرُجِّبِي فِي بَحَارِ
الْأَحَدِيَّةِ) الذَّائِبَةِ الْمُحِيطَةِ بِجَمِيعِ هَيَاكِلِ الْحَقَائِقِ وَالْمَعَانِي الْمُنْزَهَةِ عَنِ الْكَثْرَةِ
وَالْقِلَّةِ وَالْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ وَالتَّبَاعِدِ وَالتَّدَانِي ﴿أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ﴾ (فصلت: ٥٤) (وَأَنْشُرْنِي
مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ) الْمَوْقِعَةِ فِي ظُلُمَاتِ الشُّبُهَةِ وَالتَّرْدِيدِ إِلَى فُضَاءِ تَنْزِيهِهِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى: ١١) سُبْحَانَكَ مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ (وَاعْرِفْنِي فِي
عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ) الشُّهُودِيَّةِ مَعَ الْقِيَامِ بِأَدَاءِ حُقُوقِ الْعُبُودِيَّةِ ﴿قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدِ
اللَّهِ﴾ (النساء: ٧٨) ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ﴾
(النساء: ٧٩) (حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعُ وَلَا أَجِدُ وَلَا أَحِسُّ إِلَّا بِهَا) تَحَقُّقًا وَتَعَلُّقًا بِإِتْحَافِ عِنَايَةِ
﴿فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا،
وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا﴾ (البخاري) (وَاجْعَلِ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ) مِنْ حَيْثُ الْإِفَاضَةُ
وَالتَّلْقِينُ (حَيَاةَ رُوحِي) ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ (الشورى: ٥٢) ﴿وَإِنَّكَ
لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (النمل: ٦) (وَرُوحَهُ) مِنْ حَيْثُ التَّوَصُّلُ وَالتَّمَكِينُ (سِرِّ
حَقِيقَتِي) حَتَّى أَتَدَوَّقَ سِرَّهُ ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾
(البقرة: ٣٠) (وَحَقِيقَتَهُ) مِنْ حَيْثُ الْهُدَايَةُ وَالتَّبَيُّنُ (جَامِعَ عَوَالِمِي) الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ فِي جَمِيعِ
أَطْوَارِهَا الْجَلِيَّةِ وَالحَفِيَّةِ، لِأَتَحَقَّقَ بِالْوَرَاثَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْخِلَافَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ﴿وَإِنَّكَ
لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ﴾ (الشورى: ٥٢-٥٣) ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً مُّهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا

لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بَيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿ (السجدة: ٢٤) ﴾ (بتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ) فِي التَّعَيَّنِ الْأَوَّلِ
بِإِشَارَةِ «كُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ خَلْقًا وَآخِرَهُمْ بَعْنًا وَجَعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتِمًا» مَعَ بَشَارَةِ ﴿وَإِذْ
أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا
مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ﴿ (آل عمران: ٨١) ﴾ (يَا أَوَّلُ) لَيْسَ لِأَوْلِيِّتِهِ ابْتِدَاءٌ (يَا آخِرُ) تَقَدَّسَ عَنْ
لُحُوقِ الْفَنَاءِ (يَا ظَاهِرُ) لَا يَلْحَقُهُ حَفَاءٌ (يَا بَاطِنُ) تَرَدَّى بِرَدَائِ الْعِظَمَةِ وَالْكَرِييَاءِ
(اسْمَعْ نِدَائِي) مَعَ ظُهُورِ فَقْرِي إِلَيْكَ وَالتَّجَائِي (بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكْرِيَّا)
وَاجْعَلْنِي صَادِقَ الْقَوْلِ وَفِيًّا وَارْزُقْنِي قَلْبًا تَقِيًّا مِنَ الشَّرِكِ نَقِيًّا لَا جَافِيًّا وَلَا شَقِيًّا
(وَأَنْصُرْنِي بِكَ لَكَ) نَصْرًا مُؤَزَّرًا ﴿ (إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ) ﴿ (آل عمران: ١٦٠) ﴾
(وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ) تَأْيِيدًا مُظْفَرًا حَتَّى أَكُونَ فِي جَمَاعَةِ ﴿ (أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ
وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ) ﴿ (المجادلة: ٢٢) ﴾ (وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ) بِقَطْعِ الْعَلَائِقِ النَّفْسَانِيَّةِ وَمَنْعِ
الْقَوَاطِعِ الشَّهَوَانِيَّةِ حَتَّى أَشْرَفُ بِخَطَابِ ﴿ (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ
رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً) ﴿ (الفجر: ٢٧-٢٨) ﴾ (وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ) حَتَّى لَا أَشَاهِدَ فِي الْكُونِ إِلَّا أَثَرَ
إِحْسَانِكَ وَبَرَكَ ﴿ (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) ﴿ (النحل: ٥٣) ﴾ (اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ) اللَّهُ وَاحِدٌ أَحَدٌ اللَّهُ
وَتَرَى صَمَدَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ اللَّهُ قَوِيٌّ قَادِرٌ اللَّهُ عَزِيزٌ قَاهِرٌ اللَّهُ عَلِيمٌ غَافِرٌ ﴿ (إِنْ
الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ) ﴿ (وَأَوْجِبْ عَلَيْكَ الْبَيَانَ) ﴿ (لِرَادِّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ) ﴿ (القصص: ٨٥) ﴾ يَوْمَ
تُحِقُّ لَكَ السِّيَادَةَ عَلَىٰ جَمِيعِ الْعِبَادِ ﴿ (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ
رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا) ﴿ (الإسراء: ٧٩) ﴾ ﴿ (رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا) ﴿ (الكهف: ١٠)
وَاعْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةً عَامَةً تَجْلُو عَنِ الْقَلْبِ كُلِّهَا وَرَقْنَا فِي مَعَارِجِ مَدَارِجِ ﴿ (إِنْ
اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) ﴿ (الأحزاب: ٥٦) *
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ
الْمُتَّقِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَشَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَاصِي
بَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ الْخَيْرِ وَإِمَامِ الْهُدَى وَنَبِيِّ التَّوْبَةِ وَعَيْنِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ
اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَاهَا وَأَجَلَّ تَسْلِيمَاتِكَ وَأَتَمَّهَا عَلَى مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً عَامَةً
وَبَعَثْتَهُ نِعْمَةً مُّهْدَاةً، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَحَتْ صَدْرُهُ وَرَفَعَتْ ذِكْرُهُ وَقَرَنْتَ اسْمَهُ
بِاسْمِكَ، وَجَعَلْتَ طَاعَتَهُ مِنْ طَاعَتِكَ، وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ وَصْفِكَ وَنَعَيْتَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا
تَمَامَ مَحَبَّتِهِ وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَالتَّادِبِ بَادَابِ شَرِيعَتِهِ، وَالتَّمَسُّكِ بِأَذْيَالِ آلِهِ وَعِزَّتِهِ وَاحْشُرْنَا
فِي زُمْرَتِهِ وَاجْعَلْنَا فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَيْكَ

وَنَسْتَشْفَعُ بِهِ لَدَيْكَ أَنْ تَقْبَلَ أَعْمَالَنَا وَأَنْ تُحَسِّنَ أَحْوَالَنَا، وَتُنِيرَ بِالْمَعَارِفِ قُلُوبَنَا وَتُفْرَجَ
 مِنْ كَدُورَاتِ الْأَغْيَارِ كُرُوبَنَا، ﴿رَبَّنَا عَلَيكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (المنجحة: ٤)

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (الأعراف: ٢٣) ﴿رَبَّنَا آتِنَا
 فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (البقرة: ٢٠١) ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا
 يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ
 الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ﴾
 (آل عمران: ١٩٣) ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ
 وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي
 النَّهَارِ وَتَوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ
 وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (آل عمران: ٢٦-٢٧) ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ
 وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (آل عمران: ١٨) ﴿شَهِدْنَا بِذَلِكَ
 وَأَقْرَرْنَا بِهِ فَأَكْتَبَ اللَّهُ شَهَادَتَنَا عِنْدَكَ وَأَعْظَمَ جَزَاءَنَا عَلَيْهَا وَأَكْرَمَ نَزْلَنَا بِهَا وَاجْعَلْهَا
 حُجَّتَنَا لَدَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ وَنَجِّنَا بِهَا مِنْ سُوءِ عَذَابِكَ ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ
 عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (التحریم: ٨) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ
 لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
 وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
 وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (البقرة: ٢٥٥) ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ
 الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
 السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ
 اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (الحشر: ٢٢-٢٤) * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ
 أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ - ثَلَاثًا - ثم * الْمُعَوِّذَتَيْنِ -
 ثَلَاثًا - ثم * الْفَاتِحَةَ * ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الصافات: ١٨٠-١٨٢)

الشيخ الإمام العارف بالله القطب الواصل أبو محمد مولانا عبد السلام بن مشيش بن
بكر بن علي بن حرمة بن عيسى ابن سلام ابن مزوار بن حيدرة بن علي بن محمد بن
إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن
السبط بن علي وفاطمة رضي الله عنهم أجمعين

تمت بحمد الله وفضله المحض

(قلت - أحمد درويش - : الكتاب القادم إن شاء الله تعالى لأبي محمد عبد الله بن
محمد الوراق رسالة في مناقب ابن مشيش مازالت مخطوطة في خزانة الرباط . وثمة
ميكروفش أحضرته من خزانة الرباط في مناقبه لا يحضرني اسمه وسوف أنشره قريبا
إن شاء الله تعالى محبة فيه وشوقا إليه ودلالة عليه